الأربعون المنتقاة في فضائل الشام من الجامع الصغير

للحافظ السيوطي مخرجة بأسانيد مؤرخ دمشق

ومسندها محمد مطيع الحافظ الدمشقي

د. محمد رفيق الحسيني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأربعون المنتقاة

في

فَضَائِلِ الشَّامِ

من الجامع الصَّغير للحافظ السُّيوطي

مخرَّجة بأسانيد مؤرِّخ دمشقَ ومسندِها

محمَّد مطيع الحافظ الدِّمشقي

انتقاء وتخريج

د. محمد رفيق الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم النَّبيِّين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد:

لمَّا كان «الجامع الصَّغير» للحافظ جلال الدِّين السُّيوطي من مقروءات ومسموعات شيخنا المؤرِّخ المعمَّر محمَّد مطيع الحافظ الدِّمشقي الحنفي ـ حفظه الله تعالى ـ [(١)]، على شيخه العلَّامة أبي الخير محمَّد خير بن محمَّد بن حسين بن بكري المَيْدَاني (ت ١٣٨٠هـ) قراءةً لأكثر من نصفه، وعلى شيخه العلَّامة الفقيه الأصولي محمَّد سعيد بن عبدالرَّحمن البُرهَانيّ الدَّاغستانيّ ثمَّ الدِّمشقيّ (ت ١٣٨٦هـ)، قراءةً لأكثرِه مع قراءَةِ شرحه «فيض القدير» للعلَّامة المَنَاويّ على الأخير، أردتُّ أن أتعلَّق بحبل وَصْلٍ من الشَّيخ إلى الكتاب، بسماعِ شيءٍ ولو يسيرٍ منه، فما لا يدرك كلُّه، لا يترك بعضه أو أقلُّه.

فنسَّقتُ مع بعض طلَّاب الشَّيخ ـ حفظه الله تعالَى ـ لقراءة «الكواكب الزَّاهرة في الأربعين المتواترة» للعلَّامة السَّيِّد محمود أفندي الحَمْزَاوي مُفتي دمشق الشَّام في وقته[(٢)]، وكذا أطراف «الجامع الصَّغير» من أوَّل الكتاب إلى الحديث الثَّالث من حرف الهمزة «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُهَيْنَةُ...» الحديث، ومن آخره من (فصلٌ في المحلَّى بأل من هذا الحرف ـ أي حرف الياء ـ) إلى آخر الكتاب، فتمَّ ما نُسِّق له، والحمد لله [(٣)].

ثمَّ انقدح في ذهني أن استخرج لشيخنا بأسانيده من «الجامع الصَّغير» الأحاديث الَّتي فيها فضائل الشَّام ـ رفع الله عنها وعن أهلها المحنة والبلاء، وأعاد لها مجدها وعزَّتها ومكانتها ـ، فجمعتُها وألحقتُ معها الحديث المسلسل بالأوَّليَّة، وبالدِّمشقيِّين، وبالشَّاميِّين، وهي في «الجامع الصَّغير» [(٤)]، فبلغ عدد الأحاديث واحد وأربعون حديثًا، والحمد لله.

---

(١) تنظر ترجمة شيخنا في كتاب: (الكنز الفريد في ترجمة العلامة محمد مطيع الحافظ وأعماله وماله من الاتصالات والأسانيد)، كتب أصله وتراجمه الدكتور محمد أكرم الندوي، وكتب أسانيده وراجعه وقدم له محمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، ١٤٤٠هـ ٢٠١٩م.

(٢) برواية شيخنا عن الأُسْطُواني، عن مفتي الشَّام الشَّيخ محمود أفندي الحَمْزَاوي، صاحب «الكواكب الزَّاهرة في الأربعين المتواترة».

(٣) وكان بقراءة الشَّيخ محمَّد سعيد منقارة، فأجازنا الشَّيخ بما سمعنا خاصَّةً وبما يجوز له راويته عامَّةً (أنا والأهل والأولاد)، وذلك ليلة الإثنين ٣٠ جمادى الأول ١٤٤١هـ الموافق ٢٤ / ٢ / ٢٠٢٠م، وسمع معي الشيخ المقرئ عبدالفضيل فتحي النجار، والأخ عبدالله السندي، وكنت قد سمعت على شيخنا سابقًا عدَّة مجالس، في الشمائل للترمذي، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، والأربعون العجلونية، والمسلسلات، وغير ذلك، وكل ذلك مقيَّدٌ عندي.

(٤) واعتمدت على طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد مكتبة الحلبوني بدمشق، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للشيخ يوسف النبهاني، وفيض القدير شرح الجامع الصغير، طبعة دار المعرفة.

وبدأتُ بالحديث المسلسل بالأوَّليَّة، لكي لا يفوت شرطه، وتيمُّنًا بما فيه من الرَّحمات والنَّفحات والبركات، رجاء أن ينالَنا شيءٌ منها، وأمَّا الحديث القدسيُّ «يَا عِبَادِي» والمرويُّ عن أبي ذَرٍّ ا، فيُعدُّ من أعظم ما رواه أهل الشَّام من الأحاديث، حتَّى قال أبو مُسْهِرٍ الغَسَّانيُّ: "لَيْس لأهل الشَّام أَشْرفَ مِن حديث أبي إدريسٍ، عن أبي ذَرٍّ، عن النَّبيِّ، عن جبريلَ، عن الله تعالَى"، وقال الإمام أحمد بن حَنْبل: "لَيْس لأهل الشَّام حديثٌ أشرفَ منه"، وإسناده مسلسلٌ بالدِّمشقيِّين، وأمَّا حديث عبدالله بن عَمرو ابن العاصب «ارْحَمَوا تُرْحَمُوا» فإنَّ إسناده أيضًا مسلسلٌ بالشَّاميِّين، وهذه المسلسلات معدودةٌ من فضائل الشَّام ومآثر أهلِها، من جهة رُواتها وحملة عِلمِها، وهي وإن لم تكن في فضائل الشَّام نصًّا إلَّا أنَّها تحمل مآثر أهلها ورُواتها معنىً، ولا تخفَى المناسبة على القارئ والنَّاظر.

وأمَّا باقي الأحاديث فهي على شرط الكتاب، وقد نقلته بلفظه، ورمزه، ودرجته من «الجامع الصَّغير»، مع الرُّجوع إلى شرحه «فيض القدير»، للمُناويِّ، واعتمدت ترقيم الشَّيخ محمَّد محيي الدِّين عبدالحميد رحمه الله، مع ذكر أحكام الشَّيخ الألباني رحمه الله، وبعض التَّعليقات الَّتي تناسب المقام، في الحاشية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، أمَّا بعد:

فهذه الأربعون المُنتقاة في فَضَائِلِ الشَّامِ من «الجامع الصَّغير» للحافظ السُّيوطيِّ، مخرَّجةً بأسانيد مؤرِّخ دمشقَ ومسندِها محمَّد مطيع الحافظ الدِّمشقي، قال حفظه الله تعالى(٥): أخبرنا أبو الخير المَيْدَاني، قراءةً عليه لأكثر من نصفه وإجازةً لباقيه، أخبرنا سَليم المُسُوْتِيُّ قراءةً لجميعه، عن أحمد مُسَلَّم الكُزْبَرِيّ إجازةً إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه، عن سعيد الحَلَبِيّ، عن شاكر العقَّاد، أخبرنا محمَّد ابن عبدالرَّحمن الكُزْبَرِيُّ سماعًا لجميعه، عن أحمد المَنِيْنِيّ، أخبرنا أبو المواهب محمَّد الحنبليُّ لكثيرٍ منه، وإجازةً لباقيه، عن أبيه عبدالباقي سماعًا لبعضه إن لم يكن كلَّه، أخبرنا محمَّد بن عبدالرَّحمن الحَمَويُّ لبعضه وإجازةً لباقيه، عن النُّور علي بن يحيَى الزِّيَاديّ.

(ح) برواية أبي المواهبِ، عن محمَّد بن العلاء البَابِليّ، وسُلطان المَزَّاحيّ، إجازةً إن لم يكن سماعًا، قالا: أخبرنا النُّور الزِّيَاديُّ، وسالم بن محمَّد السَّنْهُوريُّ، سماعًا عليهما لبعضه وإجازةً لباقيه، قال الزِّيَاديُّ: أخبرنا السَّيِّد يوسف الأَرْمَيُونيُّ، وقال السَّنْهُوريُّ: أخبرنا «شارحه» محمَّد بن عبدالرَّحمن العَلْقَميُّ، قالا: أخبرنا الجلال السُّيُوطيُّ، سماعًا للثَّاني بقراءة الأوَّل، قال الإمام الحافظ جلال الدِّين عبدالرَّحمن ابن أبي بكر السُّيوطيُّ الشَّافعيُّ في «الجامع الصَّغير في أحاديث البشير النَّذير»:

١. (٤٤٨٩) «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ تَبارَكَ وتَعَالى، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ» (حم د ت ك) عن ابن عَمرو. زاد (حم ت ك) «والرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنُ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، ومَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»(٦). (قلتُ: وهو الحديث المسلسل بالأوَّليَّة)(٧).

٢. (٧٦) «أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالحُمَّى والطَّاعُونِ، فأَمْسَكْتُ الحُمَّى بِالمَدينَةِ، وأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، ورَحْمَةٌ لَهُمْ، ورِجْسٌ عَلَى الكَافِرِينَ» (حم) وابنُ سعدٍ عن أبي عَسِيب (صح)(٨).

---

(٥) ينظر: الكنز الفريد: (ص ١٦٩ ـ ١٧١)، وتراجع بقية الأسانيد والتفريعات هناك.

(٦) صحيح الجامع: (٣٥٢٢)، والسلسلة الصحيحة: (٩٢٥)، وقال المناوي: "قال الهيثمي: رجاله ثقات، وقال المنذري: ثقات معروفون، قال ابن حجر: وليس في سنده من ينظر في أمره سوى شيخه، والحارث بن عبد الرحمن، شيخ ابن أبي ذئب، وقد قواه النسائي" (فيض القدير: ٤/٤٣).

(٧) يرويه عن المعمَّر عبدالمحسن بن عبدالقادر الأُسْطُواني، ـ وقد عُمِّر أكثر من ١١٠ سنة، كما أخبرنا به شيخنا، وشيخنا آخر من يروي عنه في الدنيا، وقد سمعنا عليه المسلسل بالآخرية، وهو حديث: "لا تقوم السَّاعة حتَّى لا تنطح ذاتُ قَرْنٍ جَمَّاء" ـ، وعن الشَّيخ محمَّد إبراهيم الخُتَني، بالأوَّليَّة الحقيقيَّة، وعن الشَّيخ أبي الخير المَيْدَاني، والشَّيخ محمَّد أبو اليُسر ابن عابدين، بالأوَّليَّة الإضافيَّة، ينظر: الكنز الفريد: (ص ١١٨)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(٨) صحيح الجامع: (٦٠)، والسلسلة الصحيحة: (٧٦١)، قال المناوي: "قال الهيتمي: رجال أحمد ثقات، ولذلك رمز المؤلف لصحته".

٣. (٩٤٢) «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ القَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّوْنَ عَلَى مَا فَعَلُوا وهُمْ يَعْلَمُونَ» (حم خد هب) عن ابن عَمْرو (صح)[٩]. (قلتُ: وهو مسلسلٌ بالشَّاميّين)[١٠].

٤. (١٧٠١) «إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَارَكَ مَا بَيْنَ العَرِيشِ والفُرَاتِ، وخَصَّ فِلَسْطِينَ بالتَّقْدِيسِ» ابن عساكر، عن زُهَير بن محمَّد بلاغًا (ض)[١١].

٥. (٢٢٦٧) «إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ البَلْقاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، أَكَاوِيبُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عليه فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، الشُّعْثُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ[١٢]، ولَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، ولَا يُعْطَونَ الَّذِي لَهُمْ) (حم ت هـ ك) عن ثَوْبَان (صح)[١٣]، وفي لفظٍ: (٣٧٦٦) «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُوْمِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، الشُّعْثُ رُؤُوْسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوْنَ المُتَنَعِّمَاتِ، ولَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ» (ت ك) عن ثَوْبَان (صح)[١٤].

٦. (٢٣١٠) «إِنَّ فُسْطَاطَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ بِالغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ» (د) عن أبي الدَّرْداء (ض)[١٥]، وفي لفظٍ: (٥٨٥٠) «فُسْطَاطُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ المَلْحَمَةِ الكُبْرَى بِأَرْضٍ

(فيض القدير: ١/٩٤).

(٩) صحيح الجامع: (٨٩٨)، والسلسلة الصحيحة: (٤٨٢)، قال المناوي: "قال الزين العراقي كالمنذري: إسناده جيد، وقال الهيتمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعي، وثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك، انتهى، والمصنف رمز لصحته وفيه ما ترى". (فيض القدير: ١/٤٧٤).

(١٠) يرويه شيخنا عن أبي الخير المَيْدَاني، عن عبدالله السُّكَّريِّ، وعن عبد المحسن الأُسْطُوانيّ، عن محمود أفندي الحَمْزَاويّ، وسَليم العَطَّار، وسعيد الأُسْطُوانيّ، ومحمَّد بن حسن البَيْطَارُ، كلُّهم عن الوجيه عبدالرَّحمن بن محمَّد الكُزْبَريّ . الصَّغير . الدِّمشقيُّ، بإسناده. ينظر: الكنز الفريد: (ص ١٣٨ . ١٣٩)، و (ص ١٤٢)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(١١) ضعيف الجامع: (١٥٧٦).

(١٢) قال المناوي: "(المتنعمات) بمثناة فنون فعين مهملة شديدة، وفي رواية (المنعمات) بنون فعين مشددة، وما ذكره من أن لفظ الحديث (المتنعمات) أو (المنعمات) هو ما في نسخ لا تحصى، لكن رأيت في نسخة المصنف بخطه (المتمنعات) والظاهر أنه سبق قلم" (فيض القدير: ٢/ ٤٤٨).

(١٤) صحيح الجامع: (٣١٦٢)، قال المناوي: "قال الترمذي: غريب، وقال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي، وفيه قصة، ورواه عنه أيضًا ابن ماجه، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة غير جيد" (فيض القدير: ٣/٤٠٠).

(١٥) صحيح الجامع: (٢١١٦).

يُقَالُ: لَهَا الغُوطَةُ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، خَيْرُ مَنَازِلِ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ» (حم) عن أبي الدَّرْداء[١٦]. (قلتُ: وهو مسلسلٌ بالدِّمشقيّين) [١٧].

٧. (٢٧٦٦) «أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ تَعَالَى فِي الأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وأَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا وغَمًّا وغَيْظًا وحُزْنًا» (حم ع طب) والضِّياءُ عن خُرَيم بن فَاتِك (صح) [١٨].

٨. (٣٠٣٤) «الأَبْدَالُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وبِهِمْ يُنْصَرُونَ، وبِهِمْ يُرْزَقُونَ» (طب) عن عَوْف بن مَالك (ح) [١٩].

٩. (٣٠٣٥) «الأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الغَيْثُ، ويُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ العَذَابُ» (حم) عن عليٍّ (ح) [٢٠].

١٠. (٣٣٤٢) «تُفْتَحُ اليَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ ومَنْ أَطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ، وتُفْتَحُ الشَّامُ فَيأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ ومَنْ أَطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ، وتُفْتَحُ العِراقُ فَيأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ ومَنْ أَطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ» مالك (ق) عن سُفْيانَ بن أبي زُهَير [٢١].

١١. (٤١٤٦) «الخِلَافَةُ بالمَدِينَةِ، والمُلْكُ بِالشَّامِ» (تخ ك) عن أبي هُرَيرة (صح) [٢٢].

١٢. (٤٣٥٩) «رَأَتْ أُمِّي حِينَ وَضَعَتْنِي، سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى» ابن سَعد عن أبي الجعفاء (صح) [٢٣].

---

(١٦) صحيح الجامع: (٤٢٠٥)، وقال المناوي: "ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة، والأمر بخلافه، فقد خرجه أبو داود باللفظ المذكور، قال الديلمي: وفي الباب أبو هريرة ومعاذ" (فيض القدير: ٤/٤٢٩).

(١٧) برواية شيخنا عن أبي الخير بن محمد الميداني، وهو عاليًا عن عبدالله بن درويش السكري، وعن محمد صالح بن أحمد الخطيب، وهو عاليًا إجازةً عن أبي النصر، وعن المعمر عبدالمحسن الأسطواني. ينظر: الكنز الفريد: (ص١٣٥. ١٣٦)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(١٨) ضعيف الجامع: (٢١٠٦)، والسلسلة الضعيفة: (١٣)، قال المناوي: "قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني موقوفًا على خريم، ورجالهما ثقات" (فيض القدير: ٣ /٦٦).

(١٩) ضعيف الجامع: (٢٢٦٨)، والسلسلة الضعيفة: (٩٣٦)، قال المناوي: "قال المصنف سنده حسن" (فيض القدير: ٣ /١٦٩).

(٢٠) ضعيف الجامع: (٢٢٦٦)، والسلسلة الضعيفة: (٢٩٩٣)، قال المناوي: "قال المصنف أخرجه عنه أحمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشرة" (فيض القدير: ٣/١٦٩).

(٢١) صحيح الجامع: (٢٩٧٢).

(٢٢) ضعيف الجامع: (٢٩٤٩)، والسلسلة الضعيفة: (١١٨٨).

(٢٣) ضعيف الجامع: (٣٠٦٥)، قال المناوي: "وصنيع المصنف يصرح بأنه صحابي . أي أبي العجفاء .، وهو وهم وإنما هو تابعي كبير روى عن عمر وغيره وثقه بعضهم وقال البخاري: في حديثه نظر" (فيض القدير: ٣/٥٧٣).

١٣. (٤٣٦٠) «رَأَتْ أُمِّي كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» ابن سَعد عن أبي أُمَامة (ح)[٢٤].

١٤. (٤٦٥٧) «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، وفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرُّهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، ومَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، وأَنْ يَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْدًا،ا تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» (حم طب) عن مُعَاذٍ (صح)[٢٥].

١٥. (٤٦٨٢) «سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ أَوْ كَالحُزَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُلِ، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ» (حم) عن مُعَاذٍ (صح)[٢٦].

١٦. (٤٩٢٤) «الشَّامُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلاَدِهِ: إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبِسَخْطَةٍ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ» (طب ك) عن أبي أُمَامة (ح)[٢٧]، وفي لفظٍ: (٥٠٠٠) «صَفْوَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَلَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ. ثَلَاثُ حَثَيَاتٍ[٢٨]. لَاحِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ» (طب) عن أبي أُمَامة (ض)[٢٩].

١٧. (٤٩٢٥) «الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ والمَنْشَرِ» أبو الحسن بن شُجَاعٍ الرِّبْعي في فضائل الشَّام، عن أبي ذَرٍّ (ح)[٣٠].

---

(٢٤) صحيح الجامع: (٣٤٥١)، والسلسلة الصحيحة: (١٥٤٦) و (١٩٢٥)، قال المناوي: "قال ابن حجر صححه ابن حبان والحاكم" (فيض القدير: ٣/٥٧٣).

(٢٥) صحيح الجامع: (٣٦٠٨)، والسلسلة الصحيحة: (١٨٨٣)، قال المناوي: "قال الهيثمي: فيه النهاس بن فهم وهو ضعيف. انتهى. وظاهر صنيع المصنف أنه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا أحدهما، وقد عزاه في الفردوس للبخاري، ثم رأيته في البخاري في كتاب الجزية، بما يقرب من هذا، ولفظه: (اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثني عشر ألفا) انتهى بنصه" (فيض القدير: ٤/٩٥).

(٢٦) ضعيف الجامع: (٣٢٦٠): قال المناوي: "قال الهيثمي: إسماعيل لم يدرك معاذًا، رمز المصنف لصحته" (فيض القدير:٤/١٠٢).

(٢٧) ضعيف الجامع: (٣٤٢٥)، والسلسلة الضعيفة: (٣٧٥٣)، وقال المناوي: " قال الهيثمي: فيه عفير بن معدان، وهو ضعيف" (فيض القدير: ٤/١٧١).

(٢٨) "ثلة" كما في الطبعة البولاقية، وهو الموافق لما في المعجم الكبير للطبراني (٨/ ٢٠١) برقم (٧٧١٨)، و"ثلاث حثيات" كما في شرح المناوي، والمقصود أن الله تعالى يمن على جماعات كثيرة ليدخلوا الجنة.

(٢٩) صحيح الجامع: (٣٧٦٥)، والسلسلة الصحيحة: (١٩٠٩)، وقال المناوي: "قال الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، وهو ضعيف" (فيض القدير: ٤/١٩٥).

(٣٠) صحيح الجامع: (٣٧٢٦).

١٨. (٥٠٧٩) «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ، وصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ القَبَائِلِ بِخَمْسٍ وعِشْرِينَ صَلَاةً، وصَلَاتُهُ فِي المَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِمَائَةِ صَلَاةٍ، وصَلَاتُهُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وصَلَاتُهُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ بِمَائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ» (هـ) عن أَنَسٍ (صح) [٣١].

١٩. (٥١٧٥) «الصَّلَاةُ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، والصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ، والصَّلَاةُ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ» (طب) عن أبي الدَّرْداء [٣٢]، وفي لفظٍ: (٥٨٦٨) «فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وفِي مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ» (هب) عن أبي الدَّرْداء (ض) [٣٣].

٢٠. (٥٢٨٦) «طُوبَى لِلشَّامِ، لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ» (حم ت ك) عن زيد ابن ثابت (صح) [٣٤]، وفي لفظٍ: (٥٢٨٧) «طُوبَى لِلشَّامِ، إِنَّ الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ» (طب) عنه (صح) [٣٥].

٢١. (٥٤٣٥) «عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ بِالحِجَازِ أَبْقَى مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بِالشَّامِ» (طب) عن مُعَاوية (ض) [٣٦].

٢٢. (٥٤٣٦) «عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللهُ مِنَ النَّارِ، عِصَابَةٌ تَغْزُو الهِنْدَ، وعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ» (حم ن) والضِّياء عن ثَوْبَان (صح) [٣٧].

٢٣. (٥٤٤٤) «عَقْرُ دَارِ الإِسْلَامِ بِالشَّامِ» (طب) عن سَلَمة بن نُفَيْل (ح) [٣٨].

---

(٣١) ضعيف الجامع: (٣٥٠٩)، قال المناوي: "قال ابن الجوزي: حديثٌ لا يصح، قال ابن حبان: زريق ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات، لا يحتج بما تفرد به، وقال ابن حجر: سنده ضعيف" (فيض القدير: ٢١٩/٤).

(٣٢) ضعيف الجامع: (٣٥٦٩)، والسلسلة الضعيفة: (١٠٧٣)، وقال المناوي: "قال الزين العراقي في شرح الترمذي: إسناده حسن، وقال الهيثمي: رجاله ثقاتٌ، وفي بعضهم كلامٌ، وهو حديث حسن اهـ. قال ابن حجر: رواه ابن عدي عن جابر، وإسناده ضعيف" (فيض القدير:٢٤٥/٤).

(٣٣) ضعيف الجامع: (٣٩٦٦)، وقال المناوي: "وفيه سعيد بن سالم، يعني القداح، ليس بذاك، عن سعيد بن بشير، قال الذهبي: شبه المجهول" (فيض القدير: ٤٣٥/٤).

(٣٤) صحيح الجامع: (٣٩٢٠)، والسلسلة الصحيحة: (٥٠٢)، وقال المناوي: "قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح" (فيض القدير: ٢٧٤/٤).

(٣٥) ضعيف الجامع: (٣٦٣٤)، وانظر السلسلة الصحيحة: (٥٠٣)، وقال المناوي: قال الهيثمي: ورجاله أيضًا رجال الصحيح" (فيض القدير: ٢٧٤/٤).

(٣٦) ضعيف الجامع: (٣٧١٢)، والسلسلة الضعيفة: (٣٨٦٥).

(٣٧) صحيح الجامع: (٤٠١٢)، والسلسلة الصحيحة: (١٩٣٤)، وقال المناوي: "ورواه عنه الديلمي والطبراني، وقال: لا يُروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبيدي اهـ. والجراح قال الذهبي في الضعفاء عن الدارقطني: ليس بشي" (فيض القدير: ٣١٧/٤).

(٣٨) صحيح الجامع: (٤٠١٤)، والسلسلة الصحيحة: (١٩٣٥)، وقال المناوي: " رمز المصنف لحسنه، قال الهيثمي: رجاله ثقات اهـ. وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من الطبراني، والأمر بخلافه، بل رواه الإمام أحمد، فعزوه إليه أولى" (فيض القدير: ٤/

٢٤. (٥٥٣٢) «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» (طب) عن مُعَاوية بن حَيْدَة (ض) [٣٩].

٢٥. (٥٥٣٣) «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلاَدِ اللهِ، يُسْكِنُهَا خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، ولْيُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَفَّل لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» (طب) عن وَاثِلة (ض) [٤٠] [٤١].

٢٦. (٥٦١٢) «عُمْرَانُ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ المَلْحَمَةِ، وخُرُوجُ المَلْحَمَةِ فَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجِ الدَّجَّالُ» (حم د) عن مُعَاذٍ (ض) [٤٢].

٢٧. (٦٠٢٠) «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، وأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، ولَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وإِنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وإِنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وإِنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، قامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، ومَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» (م) عن أبي ذَرٍّ (صح)

.(٣١٩

(٣٩) صحيح الجامع: (٤٠٦٩)، وقال المناوي: "قال الهيثمي: أسانيده كلها ضعيفة، لكن رواه أبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح، في حديث طويل" (فيض القدير: ٣٤٢/٤).

(٤٠) صحيح الجامع: (٤٠٧٠)، وقال المناوي: " قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة" (فيض القدير: ٣٤٢/٤).

(٤١) وهو حديث مسلسل بالدمشقيين ولكن من رواية أبي إدريس الخولاني، عن عبدالله بن حَوَالة الأزدي، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: "إنَّكم ستجنّدون أجنادًا، جندًا بالشَّام، وجندًا بالعراق، وجندًا باليمن"، فقمتُ، فقلت: يا رسول الله خِر لي، فقال: "عليكم بالشَّام، فمن أبَى فليَلْحق بيَمَنه، وليسْقِ من غُدُره، فإنَّ الله تكفَّل لي بالشَّام وأهله"، فكان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر، فقال: من تكفَّل الله به فلا ضيعة عليه.

برواية شيخنا عن أبي الخير بن محمد الميداني، وهو عاليًا عن عبدالله بن درويش السكري، وعن محمد صالح بن أحمد الخطيب، وهو عاليًا إجازةً عن أبي النصر، وعن المعمر عبدالمحسن الأسطواني. ينظر: الكنز الفريد: (ص ١٣٤ ـ ١٣٥)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(٤٢) صحيح الجامع: (٤٠٩٦)، وقال المناوي: "قال المنذري: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح تكلم في غير واحد اهـ. وأورده في الميزان من جملة مناكيره" (فيض القدير: ٣٦٠/٤).

[٤٣]. (قلتُ: وهو مسلسلٌ بالدِّمشقيّين، وكان أبو إدريس الخَوْلَانيُّ إذا حدَّث بهذا الحديث جَثَا على رُكْبَتَيه، كما رواه مُسْلِمٌ) [٤٤].

٢٨. (٧٣٧٦) «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ، فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» (حم ق ت ن) عن جابر (صح) [٤٥].

٢٩. (٧٥٤٠) «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ تَعَالَى مِنْ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا: (حِمْصُ) سَبْعِينَ أَلْفًا يَوْمَ القِيَامَةِ، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ والحَائِطِ، فِي البَرْثِ الأَحْمَرِ مِنْهَا» (حم طب ك) عن عُمَر [٤٦].

٣٠. (٧٥٥٩) «لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قَوْمًا مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْرًا مِنْكُمْ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا، وعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا» الحكيم (ك) عن جُبَيربن نُفَيرٍ (صح) [٤٧].

٣١. (٧٧٤٢) «لَيَهْبِطَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً، وإِمَامًا مُقْسِطًا، ولَيَسْلُكَنَّ فَجًّا فَجًّا، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، ولَيَأْتِيَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ، ولأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ» (ك) عن أبي هُرَيرة (صح) [٤٨].

٣٢. (٧٨٨٩) «مَا حُبِسَتِ الشَّمْسُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، إِلَّا عَلَى يُوشَعَ بنِ نُونَ، لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ» (خط) عن أبي هُرَيرة (ض) [٤٩].

---

(٤٣) صحيح الجامع: (٤٣٤٥)، وقال المناوي: "وأخرجه عنه أيضًا أحمد والترمذي وابن ماجه، ورواته دمشقيون، قال أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه" (فيض القدير: ٤/٤٧٩).

(٤٤) برواية شيخنا عن الشَّيخ أبي الخير المَيْدَاني، والشَّيخ محمَّد صالح بن أحمد الخطيب، والشَّيخ عبد المحسن الأُسْطُواني، ينظر: الكنز الفريد: (ص ١٢٨ ـ ١٣٤)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(٤٥) صحيح الجامع: (٥٢١٥).

(٤٦) ضعيف الجامع: (٤٨٦٩)، والسلسلة الضعيفة: (٤٣٦٧)، وقال المناوي: "وقال المؤلف في جامعه الكبير: قال الذهبي: منكر جدًّا، وعزاه الهيثمي للبزار، ثم قال: فيه أبو بكر عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف" (فيض القدير: ٥/٣٤٩).

(٤٧) ضعيف الجامع: (٤٨٧٥)، والسلسلة الضعيفة: (٥٢١٠)، وقال المناوي: "(جبير بن نفير) بنون وفاء مصغَّرًا، وهو الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، قال في التقريب: من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبه، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر اهـ. فالحديث مرسل، ورواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أحد التابعين، قال ابن حجر: وإسناده حسن" (فيض القدير: ٥/٣٥٣).

(٤٨) ضعيف الجامع: (٤٩٦٢)، والسلسلة الضعيفة: (١٤٥٠)، وقال المناوي: "قال الحاكم: صحيح، سمعه يعلى بن عبيد منه، وقال الذهبي: إسناده صالح، وهو غريب" (فيض القدير: ٥/٤٠٠).

(٤٩) صحيح الجامع: (٥٦١٢)، والسلسلة الصحيحة: (٢٢٢٦)، وقال المناوي: "وظاهر اقتصار المؤلف على عزوه للخطيب أنه لا يعرف لأشهر منه، ولا أحق بالعزو، أنه ليس ثم ما هو أمثل سندًا منه، وإلا لما عدل إليه، واقتصر عليه، وهو عجب، فقد قال الحافظ ابن حجر: ورد من طرق صحيحة، خرجها أحمد من طريق هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشمس لا تحبس لبشر إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس اهـ" (فيض القدير: ٥/٤٤٠).

٣٣. (٨٢٦٢) «مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ» أبو نُعيم في «كتاب المهديّ» عن أبي سَعْيد (ض) [٥٠].

٣٤. (٨٣٣٤) «مَنْ أَحْرَمَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ المَسْجِدِ الأَقْصَى، كَانَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (عب) عن أمّ سَلَمة (ض) [٥١]، وفي لفظٍ: (٨٥٤٤) «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ» (هـ) عن أمّ سَلَمة (ض) [٥٢] [٥٣].

٣٥. (٩٠١٥) «مَنْ لَمْ يَأْتِ بَيْتَ المَقْدِسِ يُصَلِّي فِيهِ فَلْيَبْعَثْ بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِيهِ» (هب) عن مَيْمُونة (ح) [٥٤].

٣٦. (٩٧٧٠) «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وهُمْ ظَاهِرُونَ» (ق) عن المُغِيرة (صح) [٥٥] [٥٦].

٣٧. (٩٧٧٣) «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا» (هـ) عن أبي هُرَيرة (صح) [٥٧].

---

(٥٠) صحيح الجامع: (٥٩٢٠)، والسلسلة الصحيحة: (٢٢٩٣)، وقال المناوي: "وفيه ضعف" (فيض القدير: ١٨/٦).

(٥١) ضعيف الجامع: (٥٣٥٢)، والسلسلة الضعيفة: (٢١١)، وقال المناوي: "ورواه عنها أبو داود، قال المنذري: وقد اختلف في هذا المتن وإسناده اختلافًا كبيرًا، رواه أوَّلًا: عن جدَّته حكيمة، وثانيًا: عن أمِّه، عن أمّ سلمة، ولفظه: (من أحرم من بيت المقدس بحج أو عمرة كان من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه)، وثالثًا: عن أم حكيم بنت أمية، عنها، (من أهل بحج أو عمرة من بيت المقدس، غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، وجبت له الجنة) اهـ" (فيض القدير: ٦:٣٦).

(٥٢) الرمز عند محمد محيي الدين وفي متن فيض القدير (ض) أي ضعيف، وقال المناوي في الشرح: "رمز لحسنه" (فيض القدير: ٩١/٦).

(٥٣) ضعيف الجامع: (٥٤٩٤)، والسلسلة الضعيفة: (٢١١)، وقال المناوي: "رمز لحسنه، وفيه محمد بن إسحاق، وفيه كلام، ولفظ رواية ابن ماجه فيما وقفت عليه: (كانت كفارة لما قبلها من الذنوب)، ثم إن عزوه لابن ماجه يؤذن بأن تفرد به عن الستة، وليس كذلك، بل رواه أبو داود باللفظ المزبور، عن أم سلمة، وكأن رمز المصنف بالهاء سبق قلم من الدال، ثم إن فيه يحيى بن سفيان الخنسي، قال أبو حاتم: ليس يحتج به، وقال الذهبي: وُثِّق، وقال المنذري: اختلف فيه يعني في إسناده ومتنه" (فيض القدير: ٩١/٦).

(٥٤) ضعيف الجامع: (٥٨٣٥)، وقال المناوي: "رمز المصنف لحسنه، وليس كما قال، ففيه عثمان بن عطاء الخراساني، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: ضعفه الدارقطني وغيره، وقال عبد الحق: إسناده ليس بقوي" (فيض القدير: ٢٢٢/٦).

(٥٥) صحيح الجامع: (٧٢٨٨)، والسلسلة الصحيحة: (١٩٥٥)، قال المناوي: "ورواه مسلمٌ أيضًا، من حديث جابر، بلفظ: (لا تزال طائفة من أمتي، يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة أكرم الله بها هذه الأمة)" (فيض القدير: ٣٩٥/٦).

(٥٦) زاد البخاري (٣٦٤١)، وأحمد (١٦٩٣٢): فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: "سمعتُ معاذ بن جبل يقول: (وهم بالشام)".

(٥٧) صحيح الجامع: (٧٢٩١)، والسلسلة الصحيحة: (١٩٦٢)، وقال المناوي: "ورجاله موثوقون" (فيض القدير: ٣٩٦/٦).

٣٨. (٩٧٧٤) «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» (ك) عن عُمَر (صح) [٥٨].

٣٩. (٩٧٩٠) «لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ» (طس) عن عَلِيٍّ (ض) [٥٩].

٤٠. (٩٨٠٢) «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدِي هَذَا، والمَسْجِدِ الأَقْصَى» (حم ق د ن هـ) عن أبي هُرَيرة، (حم ق ت هـ) عن أبي سعيد، (هـ) عن ابن عَمْرو (صح) [٦٠].

٤١. (١٠٠٢٣) «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ» (طب) عن أَوْسِ ابنِ أَوْسٍ (ح) [٦١]. (قلتُ: وهو مسلسلٌ بالدِّمشقيّين) [٦٢].

تمَّ والحمد له، نسأل الله تعالَى أن يرزقنا العلم النَّافع، والعمل الصَّالح، وانتهيت من تبييضه ومراجعته ليلة ٢٣ من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٤١هـ، وصلَّى الله وسلَّم على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

تمَّ سماع هذا الجزء على شيخنا المسند المعمَّر محمَّد مطيع الحافظ [٦٣]، في مجلسٍ واحدٍ، وبقراءة شيخنا ومجيزنا محمَّد زياد بن محمَّد التُّكلة، عبر الهاتف، وبحضور ابني علي معي، وذلك ضُحى يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان سنة ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/٥/١٩م، والحمد لله.

---

(٥٨) صحيح الجامع: (٧٢٨٧)، والسلسلة الصحيحة: (٢٧٠) و (١٩٥٦)، وقال المناوي: "وقال على شرط مسلم، وأقره الذهبي" (فيض القدير: ٣٩٧/٦).

(٥٩) ضعيف الجامع: (٤٧٧٩)، والسلسلة الضعيفة: (٦٢٢٣)، وقال المناوي: "قال الهيثمي: فيه عمرو بن واقد، ضعَّفه الجمهور، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح" (فيض القدير: ٤٠٠/٦).

(٦٠) صحيح الجامع: (٧٣٣٢).

(٦١) صحيح الجامع: (٨١٦٩)، وقال المناوي: "رمز لحسنه، قال الهيثمي: رجاله ثقات، وقال في بحر الفوائد: قد ورد في نزوله أحاديث كثيرة، روتها الأئمة العدول، التي لا يردها إلا مكابر أو معاند" (فيض القدير: ٤٦٥/٦).

(٦٢) برواية شيخنا عن أبي الخير بن محمد الميداني، وعن محمد صالح بن أحمد الخطيب، وعن المعمر عبدالمحسن الأسطواني. ينظر: الكنز الفريد: (ص ١٣٨)، وتراجع الأسانيد والتفريعات هناك.

(٦٣) وبعد السماع تم حذف المتون التي حكم عليها الشيخ الألباني بأنها موضوعة أو شديدة الضعف، وهي ثلاثة متون، الأول: (٥١٠٩) «صَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وفِي بَيْتِ المَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ» (هب) عن جَابر. قال الألباني: ضعيف جدًا (ضعيف الجامع: ٣٥٢١)، والثاني: (٥١٤٠) «الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ عَلَى نَخْلَةٍ، والنَّخْلَةُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، وتَحْتَ النَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، يُنَظِّمَانِ سُمُوطَ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» (طب) عن عُبَادة بن الصَّامت (ض)، قال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع: ٣٥٤١، والسلسلة الضعيفة: ١٢٥٢)، والثالث: (٧٣٨٤) «لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوَّلِهَا، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي آخِرِهَا، وَالمَهْدِيُّ فِي وَسَطِهَا» أبو نُعيم في «أخبار المهديّ» عن ابن عبَّاسٍ (ض)، قال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع: ٤٧٨٠).

هذا الكتاب منشور في